نبيه أمين فارس

دكتور في الفلسفة

استاذ التاريخ العربي في جامعة بيروت الاميركية

العرب الأحياء

obeikandl.com

الطبعة الاولى

بيروت، نوار ١٩٤٧

obeikandl.com

مقدّمة

•

اربعة عشر عاماً قضيتها بعيداً عن العرب الأحياء ، صادفت في اثنائها ابن الكلبي والهَمْداني وابن المقفـــع والمسعودي وحنين بن اسحق وثابت بن قرة والحلاج وابن سينا والغزالي وابن رشد وابن ميمون وغيرهم جمهرة — مسلمين ويهوداً ونصارى وصابئة وثنيين — كلهم عرب من حيث اللغة والتاريخ، رفعوا لواء العروبة وساهموا في خلق جزء من حضارة العالم .

لا استطيع ان ادعو هؤلاء امواتـــاً، لانهم وان دخلوا عالم الغيب لا يزال ذكرهم حياً في عالم الشهادة. غير انهم اكملوا مسعاهم واصبحوا جزءاً من التاريخ . وسأثابر على ملازمتهم ، ولن اقطع عرى الصداقة التي تربطني بهم ما دمت حياً . غير ان المآسي والمحن التي ألمت بالعرب الاحياء منذ الفتح العثماني بوجه عام ، عنـــدما استعبدوا باسم الدين ،ومنذ الانتداب الاوربي بوجه خاص ، عندما استعبدوا باسم التمدن، حدتني الى الانصراف عن هؤلاء الذين غابوا بعد ان خلفوا للاجيال المقبـــلة نعماً وبركات، الى هؤلاء الذين لا يزالون في طور الجهاد في سبيل الحياة الفضلى . وانا على يقين ان

مستقبل العرب سيكون باذن الله وحسن مسعاهم خيراً من ماضيهم، وآمل بابحاثي هذه ان أؤدي قسطي في خدمة العرب والعروبة في هذا العهد، حتى تتجلى لهم حقيقة الاستقلال، فلا يتخذوه غاية يستعبدون باسمها كما استعبدوا باسم الدين والتمدن قبلاً، بل وسيلة للمساهمة ثانية في التاريخ مساهمة حرة وخلق جزء من حضارة العالم.

نبيه أمين فارس

obeikandl.com